كلمة السيد محمد الأعرج

وزير الثقافة والاتصال

في الدورة الثانية لمهرجان الشعراء المغاربة

تطوان، الجمعة 4 ماي 2018.

السيد رئيس دائرة الثقافة بحكومة الشارقة
السيدات والسادة الشعراء والمثقفون
حضرات السيدات والسادة،

ببالغ السعادة وموفور الاعتزاز، أتشرف بحضور افتتاح فعالياتِ الدورةِ الثانية لمهرجانِ الشعراءِ المغاربة التي تنظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. كما يطيب لي الترحيب بضيوف بلادنا الكرام راجيا لهم مقاما طيبا ببلدهم الثاني المملكة المغربية، ومشاركة موفقة في هذا الموعد الثقافي الواعد. مشاعر الترحيب تتجه أيضا بكل تقدير إلى كل المشاركين والمشاركات في محاوره وكل الحاضرين والحاضرات ورجال ونساء الثقافة وعموم سكان هذه المدينة التي تنتج وتحتضن الفعل الثقافي بكامل الانخراط وصدق الوفاء.

ولا بد ونحن نسعد بافتتاح هذا المهرجان الشعري الكبير، أن ننوه بعمق العلاقات التي تربط المملكة المغربية بدولة الإمارات العربية المتحدة وحرص قائدي البلدين على إحاطتها بمضامين التجسيد الواقعي والفعل الملموس، ذلك أن هذا الملتقى يشكل تَتْوِيجاً سَنَوِيًّا لعلاقات التعاون الثقافي التي تَجْمَعُ وزارةَ الثقافة والاتصال بدائرةِ الثقافةِ بحكومةِ الشارقة والتي أسفرت عن إحداث دارين للشعر في كل من تطوان ومراكش وما ترتب عنهما من حركة دؤوبة تتخذ الشعر محورا لفعل ثقافي ينشد التوسع والإشعاع. إن الاشتغال على

الشعر في ظل الحياة المعاصرة يظل في حقيقته إبداعا وتعبيرا وجدانيا كما يحيل في ظل الحياة المعاصرة إلى المقاومة والنضال. مقاومة التنميط ومظاهر التأْحيد المرافقة للعولمة التي يجد فيها الشعر نفسه تائها بين روحه التي صاغتها مشاعر التماهي مع جمال الطبيعة وقيم البراءة وترعرعت في عوالم الفروسية والحب والشهامة، في الحين الذي خلقت فيه العولمة تلهفا نحو الملذات اللحظية بمعايير العرض والطلب والعلاقات التي تقاس بمدى ترتيبها لربح سريع، لا يضع في حساباته زمن وطقوس تَبَلْوُر القصيدة. لقاؤنا اليوم إذن نابع بشكل أو بآخر من تداعيات هذه المفارقة، ومن إصرارنا جميعا على أن يظل الشعر عَصِيّا على الاضمحلال من جهة، وتابتا على روحه الحاضنة للتعدد والتنوع والمحافظة على سمات التعبير الوجداني السليم من كل تحريف أو تنميط، من جهة أخرى.

حضرات السيدات والسادة

إن بلوغ ما ذكر من غايات نبيلة، يتوقف على انخراطنا الفعلي في جعل الثقافة والفكر والأدب ضمن الممارسات اليومية التي تعلو المشهد المجتمعي وتتسرب في مختلف تَجاويفه. ولا شك أننا في هذا الاتجاه إذا استحضرنا تزامن مهرجان الشعراء المغاربة مع حدثين مهمين هما الاحتفاء بوجدة عاصمة الثقافة العربية لسنة 2018، حيث تم إدراج الهوية البصرية لهذا الحدث في وثائق ومناشير المهرجان، والاحتفاء بتصنيف مدينة تطوان من طرف اليونسكو، مدينة مبدعة في مجال الصناعة التقليدية والفنون الشعبية.

وفي نفس السياق الثقافي الواعد، يندرج الدور الذي تقوم به دائرة الثقافة بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في شخص سعادة الأستاذ عبد الله العويس الذي لا يدخر جهدا في دعم العمل الثقافي وتعزيز علاقات التعاون الثقافي القائمة بين البلدين، والتي ستعرف مزيدا من الأنشطة المتميزة كمهرجان الشعر العربي بمراكش وملتقى الشارقة للسرد بالرباط وليالي الشعر العربي بوجدة وغيرها من التظاهرات الثقافية التي ستساهم في الارتقاء بالعمل الثقافي المشترك.

أجدد الترحيب بكل الشعراء والمثقفين في بلدهم الثاني المغرب الوفي لعمقه الحضاري في الانفتاح وبناء أواصر التآخي والتبادل المثمر بين الشعوب، وأعرب عن تقديرنا لمختلف الجهود التي أسفرت عن تَجَدُّد هذا الملتقى الهام، وأخص بالذكر السلطات المحلية وساكنة مدينة تطوان العريقة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته